

تقليم الإرجاع (إعادة الشباب) في الزيتون

د.فاضل القيم

تقليم الإرجاع



كما تحتاج البساتين التي تبدو عادية، أحياناً لتقليم إرجاعي أو للتقليم الجائر. وهذا الأمر ينطبق على الأشجار التي زاد ارتفاعها عن الحد المطلوب، وذات هيكل كثير الأفرع؛ والتي لا تحمل سوى كمية قليلة من النموات الخضرية في أطرافها، وتكثر عليها الأفرع الجافة.

إن العمليات الأساسية التي تجري للبستان كالتقليم والتسميد ومكافحة الآفات والفلاحة الصحيحة، من شأنها إطالة عمر الأشجار. وعلى الرغم من أن شجرة الزيتون تستطيع أن **تعمر سنوات طويلة حتى وإن كانت مهملة؛** إلا أن إنتاجها ونموها يكون ضعيفاً جداً في مثل هذه الحالة. الأشجار التي تصل مرحلة الهرم لا يمكن إصلاحها إلا بواسطة تقليم الإرجاع



عند إجراء التقليم إرجاعي ، يجب طلاء الأفرع الرئيسية بالكلس؛ خوفاً من أن تتعرض لضربة الشمس، ويجب أيضا عدم المبالغة بالتقليم. في بعض البساتين التي تقلم سنوياً، قد ينخفض الإنتاج، وفي مثل هذه الحالة يجب إجراء تقليم إرجاعي لتغيير الأفرع الرئيسية بـخشب جديد، ويفضل أن تكون الأفرع الجديدة منخفضة، وأن تربي باتجاه الأفرع التي قطعت. نتيجة لعملية القطع تنمو أحيانا أفرع جانبية كثيرة من نقطة واحدة أو عدة نقاط متقاربة لذلك يجب خف هذه النموّات خلال فصل الصيف..

تقليم الإرجاع

تقليم الإرجاع

عملية التقليم الإرجاعي تجري بشكل رئيسي على أشجار الزيتون البعلية المهملة والهرمة، التي لم تقلم لمدة طويلة، ولم تتلق خدمات أخرى كالتسميد، أو الأشجار المصابة بعين الطاووس، ولم يكافح فيها هذا المرض لسنوات عديدة



الأشجار ذات الخشب المتآكل والمتعفن ولا يمكن إصلاحها

يجب عدم إرجاعها بالطريقة العادية، وذلك لأن هذه الأشجار تعتمد فقط على القلف (اللحاء)؛ لذلك فإن التقليم والتسميد والتزليل أو أي خدمة أخرى، لن تفيد في إرجاع هذه الأشجار لوضع صحي جيد، حتى وإن تم قطع الأفرع الرئيسية. في مثل هذه الحالة لا ننصح سوى بقطع الأشجار قريباً من سطح التربة، ثم تربيتها من جديد من الأفرع النامية، أو تركيب إحدى الأفرع الجديدة بعد سنة. في السنة التالية للقطع يجب خف النموات التي خرجت قريباً من مكان القطع، وترك بعضها.



أشجار صحيّة ولكنها عالية جدا

هذه الأشجار يجب تخفيضها عن طريق إزالة مركز الشجرة وبهذه الطريقة يتكشف الجزء الداخلي السفلي لها الذي مُنع من إعطاء نموات خضرية في السابق؛ بسبب التظليل الناتج من الأفرع العالية.

بعد مرور سنة من ظهور نموات جديدة نبدأ بتخفيفها وتربية بعضها كأفرع، ثم نبدأ بتقصير الأفرع الطويلة بالتدريج؛ واحداً تلو الآخر، ضمن برنامج سنوي يمتد من ٢ - ٣ سنوات. ويمكن القيام بهذه العملية مرة واحدة؛ إلا أنه يخشى من ضربة الشمس



الأشجار العريضة والعالية غير المتناسقة



في هذا النوع من الأشجار
يتم تقصير ارتفاع الأفرع
الخارجة عن محيط الشجرة؛
سواء كانت في العرض، التي
قد تعيق عمليات الحراثة، أو
الأفرع المتجهة إلى أعلى،
وكذلك قص الأفرع الميتة
والجافة. معظم الأشجار في
هذه المجموعة قد تخدم
الناظر إليها من الخارج؛
فتبدو صحية؛ إلا أنه بالنظر
لداخلها نجد الكثير من الأفرع
الجافة.

